

## فخار أسود في تشيلي على قائمة اليونسكو للتراث المعرض للخطر





أدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر، فخار أسود مُصنَّع في قريتين تشيليتين؛ هما: كوينشامالي وسانتا كروز دي كوكا، وتدخل في تركيبته مادة أولية معرضة للزوال، نتيجة قطع الغابات

وبفضل 6 أجيال أقلهم من الخزفيين، انتشرت طرق تصنيع هذه الحرفة اليدوية في القريتين الريفيتين اللتين لا يزيد عدد سكانهما على 2000 نسمة وتقعان في منطقة نيوبله وسط تشيلي

ورفع الخزفيون في كوينشامالي وسانتا كروز دي كوكا، ومعظمهم من النساء، عام 2020 طلباً إلى اليونيسكو، لإدراج الفخار الأسود على قائمته للتراث العالمي المعرض للخطر، من أجل التوصل إلى آلية حماية للطين الذي يستخدمونه في تصنيع منتجاتهم هذه، ويستخرجونه فقط في الصيف، ويُعد الطين مهدداً بالزوال نتيجة قطع الغابات

وقالت نايديت نونيز (31 عاماً): إنَّ «الشركات التي تتولى قطع أشجار الغابات زرعت أشجار صنوبر أو كينا، ولوَّثت «بذلك الطين»، مضيئة: «إنَّ مواردنا نادرة أصلاً».

ويُصنَّع الفخار باستخدام نوعين من الطين، أحدهما رمادي والآخر بني، ويجري عجنهما ويُخلطان مع تراب أصفر، ثم يتم طبخ الخليط، لتشكيل أكواب أو أطباق أو أغراض للديكور كتماثيل الحيوانات

أما أكثر ما يميِّز هذا النوع من الفخار فهو لونه الأسود الذي يجري الحصول عليه نتيجة عملية صبغ بالدخان

وقبل طبخ الخليط، تُستخدم في رسم الزخارف البارزة إبرة أو قطعة من القصدير، ثم تُطلى بالرمال البيضاء المحلية

ويشير الطلب المرفوع إلى اليونيسكو إلى وجود خمسة رجال و74 امرأة فقط حالياً يمارسون هذا التقليد، تقدم عدد كبير منهم في السنّ. وفي غضون عشر سنوات، لن يبقى سوى 12 دون الستين سنة